

((إنتحار عفاف))

أسفي على بنت الكرام تشبه
بلباس فاسقة تتشبه خطاها

مالي أراكي تقتدين بخليعة
وتدوبي في أفكارها ورؤاها

باتت تظن العري يرفع شأنها
ويحآكي ثقافتها لمن يرآها

في نصف متر أقبلت وكأنها
بنت الكهوف بفقرها وعناها

أترى المصانع اقفلت أبوابها
أم إن سعر المتر قد أعياها

أم كذا ترغب شياطين الزمن
فتفنت لنزع ثوب وحيها

ويقتلني الشعور بأننا في زمن
مسحت هويتنا وضاع سناها

ما إن بيوتهم تطلق لها صيحة
إلابنت المسلمين تمشي وراها

يا بنت خير الناس أنت شريفة
هل يتبع الأعلى خطا أدناها

أُنسيتِ قرآنَ يتلى يتلوذكره

وتبعتي هواء من تتبع هواها

في قلب أملك من لباسك عصة

ذبلت من لكثرة ما بكت عيناها

وأبوك لو يدري لمات فجاءة

ينهى جميع النساء وبنته نساها

زيدي جمالك يا أُخيةً بالتقى

قد أفلحت من لباسها وتقواها

تشبهي بالمالحات حتى تنعمي

تأ مني في الدنيا وفي أُخراها